دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي

(دراسة ميدانية على طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة)

إ ع د ا د

د. عبدالله بن فلاح الشهراني
قسم التربية
كلية التربية – جامعة بيشة

دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي
(دراسة ميدانية على طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة)

إعداد

د. عبدالله بن فلاح الشهراني *

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة، والتعرف على دور الجامعة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة، والكشف عن علاقة المسؤولية الاجتماعية بتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة، والكشف عن فروق دالة لدور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي باختلاف متغيرات الدراسة (التخصص، الجنس، المشاركة في الجمعيات التطوعية)، والتوصل إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي وتوصيات ومقترحات لرفع مستوى المسؤولية الاجتماعية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية البالغ عددهم (٦٤٢) خلال العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٧هـ، وتوصلت الدراسة لنتائج من أهمها: حصل محور دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة على درجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣,٨٧٦٩) وبدرجة كبيرة، وحصل محور دور الجامعة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية على درجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣,٨٨٢) وبدرجة كبيرة، ووجود علاقة ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص والجنس والمشاركة في الجمعيات التطوعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى انتشار ثقافة العمل التطوعي تعزى لمتغير التخصص،

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار ثقافة العمل التطوعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير المشاركة في الجمعيات التطوعية لصالح المشتركين والمشتركات.

الكلمات المفتاحية: الجامعة – المسؤولية الاجتماعية – العمل التطوعي – جامعة بيشة

مقدمة:

للجامعة دور مهم ومكانة متميزة بين مختلف المراحل التعليمية، وذلك لتعاظم دورها في حياة الأفراد والمجتمعات. لكونها تسهم في رفع مستوى الوعي لدى طلابها وطالباتها على حد سواء نحو الاهتمام بمجتمعاتهم وتحمل مسؤولياتهم من خلال المشاركة الإيجابية في الأعمال التطوعية لدعم جهود المؤسسات المجتمعية. كما يلعب التعليم الجامعي دوراً بارزاً لإحداث التغيير في سلوك الأفراد للمساهمة الفاعلة في تقدم مجتمعاتهم .

وللمسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي أهمية قصوى في تحقيق التكافل الاجتماعي من خلال تحمل الفرد مسؤوليته الاجتماعية نحو مجتمعه، من أبرز مجالاته ما يقدم من خدمات مجتمعية في جميع قطاعات المجتمع الصحية والاجتماعية والاقتصادية والإغاثية، وذلك لأن القطاع الحكومي بمفرده لا يكفي لقيام نهضة حقيقة في أي مجتمع من المجتمعات، ولا بد أن يلازمه تحمل أفراد المجتمع لمسؤولياتهم الاجتماعية من خلال المساهمة الفاعلة في أنشطة القطاعات التطوعية؛ حيث نشاهد ذلك في العديد من المبادرات والأعمال التطوعية على المستوى الفردي والجماعي. ولما سبق فإن للمسؤولية الاجتماعية أهمية كبيرة عند كل من الفرد والمجتمع، ولذا فإن الجامعة لا بد أن تضطلع بدورها في تهيئة مخرجاتها تعليمًا وممارسة لتحمل المسؤولية الاجتماعية والمساهمة بالمبادرات والأعمال التطوعية (يلي ومعاد، ٢٠١٣، ص٢٠٦)، وذلك من خلال تدريب طلبة الجامعة على تحمل مسؤولياتهم الاجتماعية ومشاركتهم في خدمة مجتمعاتهم من خلال الأعمال التطوعية مما يتيح لهم صقل مواهبهم وتنمية مهاراتهم في مجالات التطوع المتنوعة، كما تتيح للطلبة معايشة واقعهم الاجتماعي وارتباطهم به.

ولهذا فإن المسؤولية الاجتماعية هي إحدى الصفات المهمة للشخصية السوية ممثلة بشعوره بمسؤولياته في شتى المجالات الحياتية، سواء كانت مسؤولية أسرية، أو اجتماعية أو غيرها، كل ذلك يساعد على تقدم المجتمعات وارتقائها. (مشرف، ٢٠٠٩، ص١١٧)

كما يكتسب العمل التطوعي أهمية متزايدة يومًا بعد يوم لعدم قدرة القطاع الحكومي على سد احتياجات المجتمع، لذلك كان لا بد من وجود جهة موازية للجهات الحكومية تساعدها في النهوض لسد هذه الاحتياجات تحت مسمى الجمعيات التطوعية الرسمية، وقد يكون دور العمل

التطوعي دورًا سباقًا في معالجة بعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وليس تكميليًا. (عبد السلام، ٢٠٠٩، ص٢٤)

ولذا فإن الجامعة تضطلع بمهمة نشر وترسيخ الممارسات الإيجابية عند الأفراد، وتشجيع الطلبة على اكتساب المهارات والقيم الاجتماعية الإيجابية من خلال المشاركة في تحمل المسؤولية الاجتماعية وانعكاسها على خدمة مجتمعاتهم من خلال الأعمال التطوعية، فهي مؤسسة تربوية واجتماعية مسؤولة في إعداد الأجيال التي تخدم مجتمعها وتساهم في تنميته وتطوره. (الصحاف، ٢٠٠٧، ص ٣٢٧)

مما سبق يمكن القول إنه من الضروري أن يسهم طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية والملتحقين بالجامعات السعودية بشكل عام ومنها جامعة بيشة بوضع خطط تنموية على المستوى الفردي وعلى المستوى الجماعي من خلال المشاركة في الأعمال التطوعية داخل مجتمعاتهم.

وقد اهتمت بعض الدراسات لتحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المدارس والجامعات، وتصدت دراسات أخرى لدراسة العمل التطوعي، ويرى الباحث أن المسؤولية الاجتماعية ذات ارتباط بتعزيز ثقافة العمل التطوعي. وتشترك المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي في الرسالة والأهداف وطبيعة النشاطات، وقد أصبحت المسؤولية الاجتماعية تلعب دورًا بارزًا في انتماء والتزام الفرد نحو مساعدة مجتمعه بطريقة مباشرة أو عبر دعم الجمعيات والمنظمات التطوعية والتي تعمل في تطوير المجتمع، ولهذا فإن المسؤولية الاجتماعية تمهد وتساعد وتدعم العمل التطوعي. (بدري، ٢٠١٥، ص٢٨٠)، وهذا ما دفع الباحث إلى إسناد الدور المهم لطلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في الجامعات السعودية لما يمثلونه من شريحة واسعة من الشباب القادرين على المساعدة في تنمية مجتمعاتهم من خلال العمل التطوعي، ولاكتمال إعدادهم أكاديميًا ومهنيًا، وبالتالي يفترض اكتمال المسؤولية الاجتماعية لديهم وتكامل جميع جوانب شخصيتهم المختلفة مما ينعكس على مشاركتهم في الأعمال التطوعية.

وفي ضوء ما سبق لم يجد الباحث من خلال اطلاعه على الأدب النظري المتعلق بهذا الموضوع دراسة واحدة (حسب علم الباحث) تناولت موضوع المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها في تعزيز العمل التطوعي.

مشكلة الدراسة:

إن خدمة المجتمع تمثل بعدًا محوريًّا وإضافة أساسية ينبغي أن تضطلع بها الجامعة بدورها في تحقيق وظائفها من تعليم الطلبة، والبحث العلمي وخدمة مجتمعاتها. كما تسهم الجامعة الرائدة في العصر الحاضر في فتح أبوابها على المجتمع من خلال إعداد خريجيها للاضطلاع بمسؤولياتهم تجاه مجتمعاتهم وتعد الجامعات الناجحة في العصر الحالي هي تلك الجامعات التي تفتح أبوابها للمجتمع من حولها وتعد خريجيها للاضطلاع بمسؤولياتهم تجاه مجتمعاتهم، وترتقي بأنشطتها لطموحات مجتمعها ، إلا أن نتائج الدراسات أثبتت ضعف الجامعات في خدمة المجتمع من خلال تحمل خريجيها للمسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي؛ ومن هذه الدراسات دراسة (الجبر، ١٩٩٣، ص١٢٨) كما تواجه الجامعات في البلدان العربية عدة صعوبات تحول دون تقديم خدمات أفضل لمجتمعاتها المحلية ومن أهم هذه الصعوبات ما يلي: حداثة مفهوم ووظيفة خدمة المجتمع بالنسبة لجامعاتنا، وانشغال أعضاء هيئة التدريس بنشاطاتهم التقليدية وقلة الاعتمادات المالية المخصصة لهذه الوظيفة. وما زالت نسبة كبيرة من أفراد المجتمع تشك في إسهام الجامعات وخريجيها في خدمة المجتمع المحلي، ممثلة ببعض الدراسات مثل دراسة (الأسمري،٢٠١٤، ص ١٤٩) التي توصلت إلى إخفاق المؤسسات التعليمية في القيام بدورها في خدمة المجتمع، وتركيزها على الجانب التعليمي النظري، ودراسة (القصاص، ٢٠١١، ص٣٣٨٨) التي توصلت نتائجها إلى وجود ضعف لدى طلبة الجامعة في ممارسة العمل التطوعي كما أوصت دراسة الخليوي بضرورة قيام الجامعات في تنمية المسؤولية الاجتماعية لمجتمعاتها. (الخليوي، ٢٠١٦، ص٥٣)، كما أن كبر شريحة الفئة المستهدفة (خريجي وخريجات البكالوريوس) حيث تشير الإحصاءات لعام ٢٠١٥ أن إجمالي الخريجين من الذكور والإناث في الجامعات السعودية الأهلية بلغ (٦٦٠٣) خريجًا وخريجة بينما بلغ إجمالي الخريجين من الذكور والإناث في الجامعات السعودية الحكومية (٣٤,٧٠٩) حيث بلغ المجموع الكلي لهذه الجامعات (٤١,٣١٢) خريجًا وخريجة، مما يدل على كبر هذه الشريحة والتي تحتاج مزيدًا من الدراسة للكشف عن دور الجامعات السعودية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي لتنمية مجتمعاتهم. (وزارة التعليم، إحصاءات التعليم العالي للعام ١٤٣٥/١٤٣٦هـ)، كما أن الجامعات أنشئت استجابة للبيئات والمجتمعات المحلية التي تحيط

بها والتي من إسهاماتها نمو المسؤولية الاجتماعية وتعزيز العمل التطوعي لديهم، ومن توصيات المؤتمر الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي التي توصلت إلى قلة المبادرات التطوعية، وكان من أهم توصياته ضرورة توجيه الشباب للمشاركة في العمل التطوعي، وتشجيع المبادرات الفردية والجماعية لتفعيل العمل التطوعي وإجراء مزيد من الدراسات للكشف عن المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب وتنمية قدراتهم. (شمس، ٢٠١٠، ص٤٢١-٤٢٢)، ولذا فإن الدراسة الحالية تسعى للكشف عن دور الجامعات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وتعزيز العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات التعليم الجامعي، مما يتطلب دراسة دور الجامعات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي لدى الطلبة الملتحقين بالدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة، حيث إن عينة الدراسة قد قضت فترة كافية من الإعداد والتدريب لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية والمشاركة في الأعمال التطوعية، ونظرًا لندرة الدراسات عن هذا الموضوع على الصعيد المحلي في المملكة العربية السعودية (حسب علم الباحث)، لذلك رأى أنه من الضروري البحث والتقصي عن المسؤولية الاجتماعية وتعزيز العمل التطوعي لدى طلبة الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة ودرجة اختلاف مستوياتها باختلاف بعض المتغيرات. لذا تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في غياب المعلومات عن دور الجامعات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي لدى طلبة الدبلوم العام في التربية، وغياب المعلومات حول اختلافها باختلاف بعض المتغيرات.

أسئلة الدراسة:

وعلى ضوء ما سبق تتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس:

ما دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم في التربية (دراسة ميدانية على جامعة بيشة)؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية؟
٢- ما دور الجامعة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية؟

٣- ما علاقة المسؤولية الاجتماعية بتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة؟
٤- هل هناك فروق دالة في دور الجامعات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي تعزى لمتغيرات الدراسة (التخصص، الجنس، المشاركة في الجمعيات التطوعية)؟
٥- ما التصور المقترح لتفعيل دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطلبات الدبلوم العام في التربية ؟

أهداف الدراسة:

١- التعرف على دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية.
٢- التعرف على دور الجامعة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية.
٣- الكشف عن علاقة المسؤولية الاجتماعية بتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية.
٤- الكشف عن فروق دالة في دور الجامعات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي باختلاف متغيرات الدراسة (التخصص، الجنس، المشاركة في الجمعيات التطوعية).
٥- تقديم تصور مقترح وتوصيات لتفعيل دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية.

أهمية الدراسة

أولًا: الأهمية النظرية: تتضح الأهمية النظرية للدراسة الحالية فيما يلي:

– إثراء الجانب النظري المتعلق بموضوع المسؤولية الاجتماعية من حيث مستواه واختلافه باختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية وفي الثقافة العربية خاصة.

– تقديم أدلة علمية جديدة تؤكد عالمية هذا المفهوم وتعميمه على مجتمعات أخرى كالمجتمع العربي عامة والسعودي خاصة.

– تحديد تأثير بعض المتغيرات الشارحة في كل من مستوى المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي، للمساعدة في ضبط مثل هذه المتغيرات من خلال البرامج الاجتماعية والتربوية المختلفة.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية: تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يلي:

– قد تفيد هذه الدراسة مؤسسات التعليم المختلفة في المملكة العربية السعودية على تحديد دور الجامعات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي لدى طلابها، وبالتالي تساعد في تشخيص الحالة التي عليها الطلاب والطالبات.

– استفادة الباحثين والمهتمين في المجال التربوي من مقياس الدراسة والإطار النظري الذي تقدمه.

– تزويد العاملين في الميدان التربوي بمجموعة من الحقائق عن مستوى المسؤولية الاجتماعية تساعدهم في إعداد البرامج التربوية والإرشادية للنهوض بمستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة.

– تقديم بعض التوصيات في مجال تحسين مستوى المسؤولية الاجتماعية.

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على بعض المصطلحات ومن أهمها:

- **دور الجامعة The role of the university**

التعريف الإجرائي: ما تقوم به الجامعة من تعزيز المسؤولية الاجتماعية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية والملتحقين بكلية التربية في جامعة بيشة.

•المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility

تعرف المسؤولية الاجتماعية : بأنها «مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤوليته تجاه أسرته وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق أهدافه». (قاسم، ٢٠٠٨، ص٨)

ويعرف الباحث المسؤولية الاجتماعية إجرائياً: هو تحمل الخريجين (طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية) لمسؤولياتهم الذاتية والدينية والأسرية والمجتمعية والوطنية مجتمعهم ووطنهم والملتحقين بكلية التربية في جامعة بيشة.

•العمل التطوعي Volunteer work

يعرف رفيدة (٢٠١٦، ص١٩٢) العمل التطوعي بأنه نشاط اجتماعي يقوم به الفرد بشكل فردي أو جماعي لخدمة مجتمعه من خلال الجمعيات أو المؤسسات الأهلية دون مقابل مادي وذلك لإشباع حاجات الآخرين ومساعدتهم.

ويعرف الباحث العمل التطوعي إجرائيًا: هو انتشار وممارسة ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية وخدمة مجتمعهم من خلال تقديم المساهمات والمبادرات والمشاركة المجتمعية طواعية وبدون مقابل.

•خدمة المجتمع Community Service

التعريف الإجرائي: هي جميع الخدمات والأعمال التي تقدمها الجامعة للمجتمع المحلي سواء في الجانب الثقافي أو الصحي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الرياضي، مستفيدة من كافة الإمكانات والطاقات. (الرواشدة، ٢٠١١، ص١٨١)

أدبيات الدراسة: تتضمن أدبيات الدراسة الحالية محورين أساسين: الأول: المسؤولية الاجتماعية والدراسات السابقة المرتبطة بها، والثاني العمل التطوعي والدراسات السابقة المرتبطة به ودور الجامعات في تعزيزها وتنميتها، مع عرض وتوظيف الدراسات والبحوث السابقة في سياق عرض المتغيرات والمحاور الفرعية المنبثقة عنها. كما يلي:

أولًا: المسؤولية الاجتماعية والدراسات المرتبطة بها

- **مفهوم المسؤولية الاجتماعية:** يرى (برطشة، ٢٠١٣، ص ٣٣٦) في المسؤولية الاجتماعية أنها «جزء من المسؤولية بصفة عامة، فالفرد مسؤول عن نفسه وعن الجماعة، والجماعة مسؤولة عن نفسها وأهدافها، وعن أعضائها كأفراد في جميع الأمور والأحوال، والمسؤولية الاجتماعية ضرورية للمصلحة العامة، وفي ضوئها تتحقق الوحدة وتتماسك الجماعة وينعم المجتمع بالسلام، كما يتحقق التعاون، والالتزام، والحب، والديموقراطية في المعاملة، والمشاركة الجادة».

وأما (أحاندو، ٢٠١٦، ص٥٢) فعرفها بأنها الترجمة الفعلية للوظيفة الثالثة من وظائف الجامعة المتمثلة في خدمة المجتمع من أجل تكييف الأفراد من المتغيرات السريعة في عالم العلم والتقنية مع ضمان الاحتياجات الاجتماعية التي تشتمل على البعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي والبعد البيئي.

من خلال ما سبق يتضح أن: مفاهيم المسؤولية الاجتماعية متعددة تبعًا للأهداف المراد تحقيقها إلا أن تنمية الفرد لتحمل مسؤولية مجتمعه يعد الهدف الذي تسعى الدراسة الحالية لتحقيقه.

وأما الباحث فيعرف المسؤولية الاجتماعية في البحث الحالي بأنها مسؤولية فردية يتحملها كل فرد تجاه مجتمعه من خلال ما يمتلك من مقومات ذاتية أو مادية، ومن خلال مشاركة الأفراد بعضهم مع بعض من خلال ما يتم التخطيط له وإعداده وتنفيذه داخل مؤسسات رسمية أو أهلية.

- **أبعاد المسؤولية الاجتماعية:**

إن شمولية المسؤولية الاجتماعية جعلتها تتمثل في أربعة أبعاد كما ورد في هرم كارول وهي: (الحدراوي، ٢٠١٤، ص١٦٠)

- البعد الخيري (الإنساني): التصرف كمواطن صالح يسهم في تعزيز الموارد داخل المجتمع وتحسين نوعية الحياة.

- البعد الأخلاقي: مراعاة الجانب الأخلاقي مما يؤدي إلى العمل بشكل صحيح وحق وعادل بما يحقق المساواة بين أفراد المجتمع وتكافله.
- البعد القانوني: الالتزام بالقانون والذي يعكس ما هو صحيح أو خطأ في المجتمع وهو ما يمثل قواعد العمل الأساسية والتي يلتزم بها المجتمع.
- البعد الاقتصادي: وذلك من خلال توفير عائد ويمثل قاعدة أساسية للوفاء بالمتطلبات.

ولذا فإن المؤسسات التربوية ومنها الجامعات تسعى لتنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال إسهامات الطلاب والطالبات في أبعاد متعددة ومنها:

- البعد الثقافي ويتمثل في نشر ثقافة المجتمع وتنميتها بما يطور به المجتمع ويحقق تماسكه.
- البعد البيئي ويتمثل في المحافظة على البيئة والاطلاع على الاتجاهات الحديثة في تنمية البيئة والالتزام بالمواصفات العالمية ونتائج الدراسات والأبحاث التي تخدم البيئة وتطورها.
- البعد الاقتصادي: وذلك من خلال الدعم المالي وتنمية رأس المال البشري بما يسهم في تنمية المجتمع وتنوع موارده.
- البعد الاجتماعي وذلك من خلال مساعدة أفراد المجتمع المحلي بكل ما تمتلكه مخرجات الجامعة من خبرات تطوعية لمساعدة أفراد المجتمع.

- **الدراسات المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية:**

أجرى «أحاندو» (٢٠١٦) دراسة توصلت لنتائج من أهمها: أن المسؤولية الاجتماعية للتعليم الجامعي تتمحور في ثلاثة أبعاد رئيسية وهي: البعد الاجتماعي والبعد البيئي والبعد الاقتصادي، وتوصل إلى أن جودة المسؤولية الاجتماعية تتطلب التخطيط ونشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية والاقتناع بها وتعزيز العمل الجماعي، واقترح مقترحات من أهمها: تضمين المسؤولية الاجتماعية ومفاهيمها في البرامج التعليمية للجامعة، والعمل على تحسين الخدمات التي تقدمها الجامعات للمجتمع، والاستفادة من الخبرات لضمان جودة المسؤولية الاجتماعية للجامعات.

وأجرى الشمري (٢٠١٥) دراسة كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح، ووجود فروق دالة إحصائيًا في المسؤولية الاجتماعية، تبعًا

لمتغير الفئة العمرية والحالة الاجتماعية، وأيضًا فروق دالة إحصائيًّا في درجة ثقافة التسامح تبعًا لمتغير الفئة العمرية، وتبعًا لمتغير مستوى الدخل الشهري.

وتوصلت دراسة الشمري (١٤٣٦ هـ) إلى ضرورة توسيع دائرة العمل بالمسؤولية الاجتماعية التي قصرتها الجامعات على عمادات ومراكز خدمة المجتمع، والانتقال بهذه المسؤولية إلى الدائرة الأوسع التي تجعل منها ثقافة عامة للجامعة، يتبناها الجميع، وعلى جميع المستويات.

وأجرى الثبيتي (٢٠١٥) دراسة توصلت إلى أن أفراد الدراسة موافقون تمامًا على أن أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية تحقق المسؤولية الاجتماعية من خلال: البرامج الأكاديمية مع التأكيد على حل الصعوبات والمشكلات التي تواجه أقسام الإدارة التربوية في سبيل تحقيقها للمسؤولية الاجتماعية، مع تقديم عدد من المقترحات والتي تسهم في تحقيقها، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، كما أوصت بالعمل على تحقيق أقسام الإدارة التربوية للمسؤولية الاجتماعية من خلال البرامج الأكاديمية والبحوث العلمية والعمليات والأنشطة، والعمل على حل الصعوبات والمشكلات التي تواجهها في سبيل تحقيق المسؤولية الاجتماعية.

وتوصلت دراسة «شين» وآخرون(٢٠١٥)«Chen et al»، إلى تعزيز ممارسات التنمية المستدامة في إدارة مؤسسات التعليم العالي، ويمكن للجامعات إثبات التزامهم بممارسات المسؤولية الاجتماعية والتي يجب أن تكون جزءًا لا يتجزأ من فلسفة الجامعة والقيم الأساسية ووظائف الجامعات على جميع المستويات، كما توصلت الدراسة إلى أن المسؤولية الاجتماعية للجامعات تحتاج إلى أن تكون مكونًا أساسًا من مكونات عمليات التخطيط الإستراتيجي للجامعات.

وأجرى «ألزيود» و«هان» (٢٠١٥) (Alzyoud) &(Han دراسة توصلت إلى أن تطبيق المسؤولية الاجتماعية للجامعات تساعدهم على مواجهة تحديات البيئة والتغير السريع، وأن المسؤولية الاجتماعية للجامعة يمكن أن تستخدم على نحو فعال من قبل الجامعات كما وردت في حالة الجامعة الأردنية لضمان التنمية والاستدامة للجامعة

والمجتمع، في الوقت الذى تتجه فيه الجامعات نحو الخصخصة، كما توصلت إلى أن أفضل نهج للجامعات لتحقيق المواطنة الصالحة هو تكييف مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

وتوصلت دراسة هللو (٢٠١٣) لمجموعة من التوصيات من أهمها: توطيد العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلي، بأن تضع الجامعة كافة إمكاناتها وجميع مرافقها في خدمة المجتمع المحلي، وتفعيل الشراكة بين الجامعة ومؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات الإنتاجية، والقيام بدورات وورش عمل لأعضاء الهيئة التدريسية والعاملين في الجامعة لتعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لديهم.

أما دراسة «إيزيكل») (Ezekiel٢٠١٣)) فتوصلت إلى أن المسؤولية الاجتماعية للشركات تساعد المؤسسات، بما في ذلك الجامعات على تحسين صورتها، كما أظهرت النتائج أيضًا أن هناك مجالات مختلفة من المسؤولية الاجتماعية للشركات تحتاج إلى إيلاء الاهتمام مثل: المسؤولية الاقتصادية، والمسؤولية الخيرية والبيئية، والمسؤولية القانونية، وغيرها.

وتوصلت دراسة «ألفاريز»(٢٠١٢) «Álvarez» لنتائج من أهمها أن مؤسسات التعليم العالي بدأت في جميع أنحاء العالم لتبني قضايا الاستدامة وإشراك الجامعات والمجتمعات في هذه الجهود، والتي أدت إلى تنمية قيم النزاهة والقيم الأخلاقية في هذه المنظمات وخاصة العلاقات مع أصحاب المصلحة.

وأجرى جابر ومهدي (٢٠١١) دراسة توصلت إلى وضع رؤية لتفعيل دور الجامعات لتعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من خلال محاور: المناخ الجامعي، والمساقات الدراسية، والأنشطة الجامعية.

وأجرى عوض وحجازي (٢٠١١) دراسة توصلت إلى مجموعة من التوصيات المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة من أبرزها: الاهتمام بتدريس مساقات تزيد درجة تحمل المسؤولية في الجامعات مثل مساقات التربية الوطنية والعلوم الإنسانية بشكل عام، ومساقات خاصة بالمسؤولية المجتمعية، والاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية التي ترتبط بالمسؤولية الاجتماعية للطلبة الجامعيين وخاصة بأسلوب تنموي، ووقائي، وعلاجي، وإجراء دراسات لمعرفة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية عند الأستاذ الجامعي وعطائه داخل الجامعة والمسؤولية الاجتماعية عند طلابه.

أجرى «ريكساندرا» وآخرون(٢٠١٠)" Ruxandra et al " دراسة توصلت إلى أن عملية بولونيا أحدثت ثورة في نظام التعليم العالي الأوربي لمقابلة متطلبات مجتمع القرن الحادي والعشرين، وأن بولونيا سلطت الضوء على أن المسؤولية الاجتماعية تعتبر على نحو متزايد جانبًا لا يتجزأ من نظام التعليم العالي، ولا سيما بالجامعات.

ثانيًا: العمل التطوعي والدراسات السابقة المرتبطة به:

•تعريف العمل التطوعي

يمكن تعريف العمل التطوعي بأنه: قيام الأفراد سواء على مستوى الفرد أو بالمشاركة في جماعة بأي شكل من أشكال المساهمة لتنمية الأفراد والمجتمع لإيجاد الحلول لمشكلة قائمة أو إحداث مساعدة على مستوى الفرد أو تنمية على مستوى المجتمع في ضوء معايير المجتمع المدني وتحت إشراف مؤسسي.

مجالات العمل التطوعي:

تتعدد مجالات العمل التطوعي لتنوع حاجات المجتمع ومشكلاته ومن هذه المجالات: المجال الاجتماعي ويتضمن (رعاية الطفولة- رعاية المرأة- إعادة تأهيل مدمني المخدرات- رعاية الأحداث- مكافحة التدخين- رعاية المسنين- الإرشاد الأسري- مساعدة المشردين- رعاية الأيتام- مساعدة الأسر الفقيرة- إصلاح ذات البين)، والمجال التربوي والتعليمي ويتضمن (محو الأمية- التعليم المستمر- برامج صعوبات التعلم- تقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسيًا)، والمجال الصحي ويتضمن (الرعاية الصحية- خدمة المرضى والترفيه- والإرشاد النفسي والصحي، وتقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة). (حوالة، ٢٠١٣، ص١٠-١١)

ويضيف (الفايز، ٢٠١٢) بأن مجالات العمل التطوعي منها ما هو قائم على المهارات المتخصصة كالطب والتعليم والإسعافات الأولية والإنقاذ وحماية البيئة، والعمل التطوعي بالمدارس والجامعات والمجال التربوي والاجتماعي والصحي والبيئي والسياسي والعسكري وغير ذلك من العمل المجاني والذي يقوم به الفرد من تلقاء نفسه وذلك لإحساسه بالمسؤولية تجاه مجتمعه.

ويتضح مما سبق تعدد مجالات العمل التطوعي وتنوع نشاطاته بتنوع البيئات التي يقطنها الأفراد، ولهذا فإن العمل التطوعي مجالاته واسعة، وتزداد نشاطاته بزيادة المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع، كما تتسع دائرة مجالاته بالتطورات المتسارعة والتغيرات المتلاحقة على المجتمعات كافة، ولذا يجب أن يلتحق فئة الشباب، وخصوصًا طلاب وطالبات التعليم الجامعي بالعمل التطوعي من خلال الجمعيات التطوعية والمؤسسات الرسمية نظرًا لنضجهم وتحملهم مسؤولياتهم تجاه مجتمعاتهم.

ومن الدراسات في العمل التطوعي:

أما دراسة المنيزل، عبدالله، والعتوم، عدنان، (٢٠١٥) فكانت أهم نتائجها: أن هناك اتجاهًا إيجابيًّا نحو العمل التطوعي لدى طلبة الجامعات وبدرجة متوسطة، كما أن هناك فروقًا في الاتجاهات نحو العمل التطوعي تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات العلمية، وتعزى أيضًا لمتغير المستوى الدراسي لصالح الفرقة الرابعة، ولمتغير الجامعة لصالح الجامعات الحكومية، ولمتغير المعدل التراكمي لصالح التحصيل الأعلى.

وتوصلت دراسة الفايز (٢٠١٢) ومن أهم نتائجها: أن مشاركة الطالبة الجامعية بالعمل التطوعي أمر مهم لعينة الدراسة بنسبة (٤٤،٨%) إلا أن هناك معوقات تصادفهن ومن أهمها عدم جدية الأسرة للعمل التطوعي لدى الفرد منذ الطفولة، كما أن هناك معوقات متعلقة بمؤسسات العمل التطوعي، ومنها محدودية الجهات المناسبة للعمل التطوعي، وعدم تزويدهن بدورات تدريبية في ممارسة العمل التطوعي وافتقار المؤسسات التطوعية لتنسيق العمل التطوعي فيما بينها، وتكرار البرامج والأنشطة.

وأجرى فخرو (٢٠١٠) دراسة من أهم نتائجها: ضعف ثقافة التطوع لدى طلاب جامعة الكويت، وقلة التفات الجامعة إلى تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها، والتوصل لتصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي.

كما أجرى قنديل (٢٠٠٩) دراسة والتي من أهم نتائجها: عدم وجود عوامل مشجعة للتطوع، وعدم معرفة الشباب الجامعي بمهارات العمل التطوعي، وعدم معرفة الشباب بوجود مؤسسات ومنظمات مجتمعية، وبعد التدخل المهني والاختبار البعدي أظهرت النتائج بالقضاء على المعوقات، وزيادة العوامل المشجعة، وتنمية مهارات ممارسة التطوع.

وتوصلت دراسة السلطان (٢٠٠٩) والتي من أهم نتائجها: أن متوسط ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي ضعيف جدًّا، وكانت اتجاهاتهم إيجابية نحو العمل التطوعي، كما أوضحت الدراسة لاكتساب الشباب الجامعي مهارات جديدة في العمل التطوعي.

وتوصلت دراسة درويش (٢٠٠٨) إلى نتائج من أهمها أن أهم العوامل التي تعيق الشباب الجامعي في المشاركة في العمل التطوعي هي العوامل الذاتية حيث احتلت المرتبة الأولى ثم العوامل الاقتصادية ثم العوامل الأسرية ثم العوامل المجتمعية والثقافية.

أما دراسة أنديرو وهلولمز (Andrew , Holmes : 2002) فتوصلت لنتائج من أهمها: أن إدراك الطلاب المشتركين أكثر وعياً بأهمية تطوير مهاراتهم، واشتراكهم بشكل أكبر في متطلبات تنمية المهارات لممارسة العمل التطوعي، وقدمت تصور مقترح لتدريب طلاب الجامعة على تنمية مهارات ممارسة العمل التطوعي.

كما أجرت سوزان كليزينغ (Susanne Klizing2001) دراسة توصلت أهمية العمل التطوعي في التعليم الجامعي الأوروبي، وتقليدية الأنشطة التطوعية التي تمارس في المؤسسات الجامعية، والتوصل لقائمة بحوث ملحة لممارسة العمل التطوعي داخل الجامعات.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع البحث الحالي، واتفقت مجموعة من الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في دراسة المسؤولية الاجتماعية حيث تناولت هذه الدراسات المسؤولية الاجتماعية في الجامعات من جوانب متعددة، مثل دراسة الشمري (٢٠١٥) التي ركزت على علاقة المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح، ودراسة الثبيتي (٢٠١٥) والشمري (١٤٣٦) ركزت على أهمية المسؤولية الاجتماعية، ودراسة «ريكانسندر» وآخرون (٢٠٠٩) التي توصلت لضرورة تفعيلها في الوقت الحاضر، ودراسة عوض وحجازي (٢٠١١) التي تسعى لإمكان تفعيل المسؤولية الاجتماعية من خلال مساقات داخل الجامعة وكذلك دراسة «ألزيود» و«هان» (٢٠١٥) التي ركزت على تفعيل المسؤولية الاجتماعية من خلال تدريسها واتخذت الجامعة الأردنية أنموذجًا، أما بقية الدراسات مثل: دراسة «هللو» (٢٠١٣) ودراسة جابر ومهدي (٢٠١١) ودراسة الفايز (٢٠١٢) ودراسة «شين» وآخرون (٢٠١٥)

ودراسة «إيزيكل» (٢٠١٣)، ودراسة «أحاندو» (٢٠١٦) فركزت على ضرورة تفعيل المسؤولية الاجتماعية من الشراكة بين الجامعات والمجتمع.

كما اتفقت مجموعة من الدراسات مع الدراسة الحالية في دراسة العمل التطوعي منها دراسة درويش (٢٠٠٨)، ودراسة فخرو (٢٠١٠)، ودراسة الفايز (٢٠١٢) التي ركزت على المعوقات التي تضعف العمل التطوعي، ودراسة السلطان (٢٠٠٩) التي ناقشت اتجاهات الشباب الجامعي وعلاقتها بضعف ثقافة وممارسة العمل التطوعي بينما ركزت دراسة قنديل (٢٠٠٩) على العوامل المشجعة للعمل التطوعي، ودراسة المنيزل والعتوم (٢٠١٥) التي ناقشت الاتجاهات الإيجابية نحو العمل التطوعي، كما ناقشت دراسة أنديرو وهلولمز (Andrew , Holmes : 2002) ودراسة سوزان كليزينغ (Susanne Klizing٢٠٠١) أهمية العمل التطوعي في الجامعات وضرورة ممارسة الطلاب للأعمال التطوعية.

واختلفت الدراسة الحالية من خلال تفردها في الموضوع والعينة حيث شملت دور الجامعات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي في آن واحد وذلك بدراسة المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي بجميع أبعادها وعلاقة المسؤولية بالعمل التطوعي لدى عينة طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية والذين اكتمل لديهم الإعداد الأكاديمي والمهني.

دور الجامعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي:

تشترك المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي في المشاركة الإيجابية للفرد، وذلك من خلال رفع وعيه بمسؤولياته نحو مجتمعه وتحمله أدواره الاجتماعية المنوطة به والتي تجعله يسهم بطريقة فاعلة من خلال ما يقدمه من مبادرات وأعمال تطوعية.

ويقاس تقدم المجتمع بمدى تحمل أفراده لمسؤولياتهم تجاه أنفسهم وتجاه مجتمعاتهم، ولذا فإن الجامعات من خلال برامجها وأنشطتها تسعى لخدمة المجتمع من خلال مشاركة طلابها وطالباتها مشاركة إيجابية. وذلك عن طريق إشراكهم في أي عمل يساعد على نمو المجتمع ويحل مشكلاته ويصل به لتحقيق أهدافه وتحقيق رفاهيته واستقراره. (الدوسري، ٢٠٠٠) وتعد الأنشطة الطلابية التي يمارسها الطلاب والطالبات داخل الجامعة ذات أهمية بالغة في إكسابهم صفات إيجابية وخبرات ومهارات تساعد على تقدمهم وصقل مواهبهم ونضجهم، وبالتالي يشعرون بالثقة في أنفسهم، كما يشعرون بالمسؤولية نحو مجتمعهم من

خلال الاشتراك في خطط وبرامج هذه الأنشطة وتقييمها، وأن يكون لهم رأي فيما يمارسونه من أنشطة مختلفة. (أبو كوش، ٢٠١٢)، والتي تنمي المسؤولية الاجتماعية وتنعكس على تعزيز ثقافة العمل التطوعي.

ويمكن أن يمارس الطالب العمل التطوعي من خلال تهيئة المحيط والبيئة المناسبة التي تحفز على المشاركة والتفاعل، ومن الأنشطة ما يلي: (الصائغ، ٢٠١٤)

١- الأنشطة العلمية الترفيهية مثل: الرحلات العلمية والثقافية والرياضية والترويحية.
٢- المشروع الجماعي: ويحقق الطالب من خلاله المشاركة والتعاون مع الآخرين ضمن روح الفريق الواحد.
٣- المعسكرات: كمعسكرات الفرق الكشفية والحملات التطوعية لتوعية المجتمع في جوانب متعددة في الحياة الاجتماعية، كما يساعد الطلبة على استغلال وقت فراغهم لإسعاد الآخرين ومساعدتهم.
٤- القدوة الحسنة: وذلك من خلال اشتراكهم مع الجمعيات التطوعية واكتسابهم القيم الاجتماعية المرغوبة في التطوع من خلال النماذج الحسنة.
٥- الندوات: وذلك من خلال تنظيم الندوات والمؤتمرات العلمية مما يساعد الطالب على العمل الجماعي في خدمة المجتمع، كما يتعود على التطوع داخل جمعيات تطوعية والالتحاق بها ومعرفة دوره التطوعي داخل تلك الجمعيات.

إجراءات الدراسة ومنهجيتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث **المنهج الوصفي التحليلي** بخطواته العلمية لمناسبته لطبيعة هذا البحث وملاءمته لأهدافه، حيث يهتم المنهج الوصفي بدراسة الظاهرة بقصد وصفها وتفسيرها وتحليل المعلومات والبيانات التي يتم التوصل إليها عن طريق أدوات البحث. وذلك لوصف وتحليل دور الجامعة الناشئة في خدمة المجتمع، ووصف الظاهرة من حيث واقعها والصعوبات التي تواجهها والعمل على تفعيل ذلك الدور.

ويسير البحث وفق الخطوات المنهجية الآتية:

١- **تحديد منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، نظرًا لملاءمة هذا المنهج لهذا النوع من الدراسات بقصد وصفها وتفسيرها.

٢- **مجتمع الدراسة:** جميع طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية البالغ عددهم (٦٤٢) طالباً وطالبة .

٣- **عينة الدراسة:** قام الباحث بتطبيق الدراسة من خلال المسح الشامل على المجتمع المكون من طلاب وطالبات الدبلوم العام بكلية التربية ببيشة البالغ عددهم ٦٤٢ طالبًا وطالبة (١٣٢ طالبًا، ٥١٠ طالبات)، وتم توزيع الاستبانات على جميع الطلاب والطالبات، وتم استبعاد مجموعة من الاستبانات بسبب عدم الإجابة على جميع العبارات أو عدم الجدية في الإجابة، وفيما يلي وصف لعينة الدراسة:

توزع تبعًا للخصائص الشخصية والوظيفية كما توضحها الجداول التالية:

أ- **التخصص:**

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير التخصص

النوع	العدد	النسبة %
اقتصاد منزلي	٣٥	٦,٦
حاسب آلي	٢٦	٤,٩
دراسات اجتماعية	٢٩	٥,٥
رياضيات	٨٤	١٥,٩
علوم	٨٩	١٦,٩
تربية إسلامية	٩٨	١٨,٦
لغة إنجليزية	٩١	١٧,٢

لغة عربية	٧٦	١٤,٤
المجموع	٥٢٨	١٠٠

يوضح الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير التخصص، إذ إن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (٩٨) طالبًا وطالبة، يمثلون ما نسبته (١٨,٦%) تخصصهم تربية إسلامية، في حين أن هناك (٩١) طالبًا وطالبة بنسبة (١٧,٢%) تخصصهم لغة إنجليزية، وهناك (٨٩) طالبًا وطالبة يمثلون ما نسبته (١٦,٩%) تخصصهم علوم، وهناك (٨٤) طالبًا وطالبة، ويمثلون ما نسبته (١٥,٩%) تخصصهم رياضيات، وهناك (٧٦) طالبًا وطالبة، ويمثلون ما نسبته (١٤,٤%) تخصصهم لغة عربية، وهناك (٣٥) طالبة ويمثلون ما نسبته (٦,٦%) تخصصهن اقتصاد منزلي، إضافة إلى ما سبق فإن هناك (٢٩) طالبًا وطالبة يمثلون ما نسبته (٥,٥%) تخصصهم دراسات اجتماعية، في الأخير هناك (٢٦) طالبًا وطالبة يمثلون ما نسبته (٤,٩%) تخصصهم حاسب آلي.

ب- **الجنس**

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الجنس

النوع	**العدد**	**النسبة %**
ذكور	٩٠	٠,١٧
إناث	٤٣٨	٠,٨٣
المجموع	٥٢٨	١٠٠

يتضح من خلال الجدول (٢) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة من الإناث (٤٣٨) طالبة يمثلون ما نسبته (٨٣,٠%)، بينما يمثل الذكور (٩٠) طالبًا ويمثلون ما نسبته (١٧,٠%)

ج- **المشاركة في الجمعيات التطوعية:**

جدول (٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الجمعيات التطوعية

النوع	العدد	النسبة %
مشترك	٧٥	١٤,٢
غير مشترك	٤٥٣	٨٥,٨
المجموع	٥٢٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي أفراد العينة ٥٢٨ طالبًا وطالبة من المقيدين بالدبلوم العام بكلية التربية منهم ٧٥ مشتركون في جمعيات العمل التطوعي ويمثلون ما نسبته (١٤,٢%) ، ٤٥٣ من غير المشتركين ويمثلون ما نسبته (٨٥,٨%).

٤- **أداة الدراسة:** تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين:

الجزء الأول: وهو يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل: التخصص، الجنس، المشاركة في الجمعيات التطوعية.

الجزء الثاني: وهو يتكون من (٥٧) عبارة مقسمة على محورين كما يلي:

- **المحور الأول:** يتناول دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية (٢٩) عبارة.
- **المحور الثاني:** يتناول دور الجامعة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية وهو يتكون من (٢٨) عبارة.

٥-.صدق أداة الدراسة:

أولا: صدق المحكمين:

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة والتي تتناول «دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية (دراسة ميدانية على جامعة بيشة)»، تم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال

التربية وعلم النفس، وذلك لإبداء الرأي حول صلاحية الاستبانة للهدف المعدة من أجله، ومدى مناسبة العبارات ودقتها من حيث الصياغة اللغوية وذلك للاسترشاد بآرائهم.

وقد طُلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملاءمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة، وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف أخرى، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

ثانيًا: صدق الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانيًّا على بيانات العينة، كما تم حساب معامل الارتباط «بيرسون» لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية:

جدول (٤)

معاملات ارتباط «بيرسون» لفقرات محور «دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية » ولفقرات محور «دور الجامعة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية » بالدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي له.

المسؤولية الاجتماعية						ثقافة العمل التطوعي					
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	00.544**	١١	0.565**	٢١	0.453**	٣٠	0.664**	٤٠	0.408**	٥٠	0.493**
٢	0.663**	١٢	0.460**	٢٢	0.709**	٣١	0.543**	٤١	0.778**	٥١	0.517**
٣	0.497**	١٣	0.684**	٢٣	0.784**	٣٢	0.613**	٤٢	0.770**	٥٢	0.647**

٤	0.597**	١٤	0.576**	٢٤	0.641**	٣٣	0.537**	٤٣	0.322*	٥٣	0.425**
٥	0.793**	١٥	0.645**	٢٥	0.545**	٣٤	0.495**	٤٤	0.766**	٥٤	0.604**
٦	0.404**	١٦	0.400**	٢٦	0.780**	٣٥	0.612**	٤٥	0.654**	٥٥	0.507**
٧	0.739**	١٧	0.359*	٢٧	0.749**	٣٦	0.530**	٤٦	0.625**	٥٦	0.515**
٨	0.779**	١٨	0.523**	٢٨	0.755**	٣٧	0.700**	٤٧	0.688**	٥٧	0.612**
٩	0.550**	١٩	0.709**	٢٩	0.685**	٣٨	0.580**	٤٨	0.639**		
١٠	0.545**	٢٠	0.532**			٣٩	0.564**	٤٩	0.523**		

**دال عند مستوى ٠٠,٠١

يتضح من خلال الجدول (٤) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية، كما موضح بجدول (٥).

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبانة (ن= ٥٠)

م	المحور	معامل الارتباط
١	دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية	0.679**
٢	دور الجامعة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي	0.763**

**دال عند مستوى ٠٠,٠١

يتضح من خلال الجداول (٥) أن معامل الارتباط الكلي لمحاور الدراسة دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

٦- ثبات أداة الدراسة:

تم قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات «ألفا كرونباخ»، والجدول (٦) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وهي:

جدول (٦)

معامل «ألفا كرونباخ» لقياس ثبات أداة الدراسة

م	المحور	معامل الثبات
١	دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية	٠٠,٩٠٤
٢	دور الجامعة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي	٠٠,٩٣٧
٣	الدرجة الكلية	٠٠,٩٥٤

يتضح من خلال الجدول (٦) أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائيًّا، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية «ألفا» (٠٠,٩٥٤) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠,٩٠٤، ٠,٩٣٧)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة في الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية « Statistical Package for Social Sciences» التي يرمز لها اختصارًا بالرمز «SPSS».

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٥= ٠,٨٠)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح).

وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية.

- اختبار «ت» لعينة واحدة؛ لمعرفة دور الجامعات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي.
- اختبار «مان ويتني» لمعرفة الفروق في محاور الاستبانة في ضوء متغيري (الجنس – الاشتراك في جمعيات العمل التطوعي).

- تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة الفروق في محاور الاستبانة في ضوء متغير التخصص.
- معامل ارتباط «بيرسون» لمعرفة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي.

أولًا: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار «ت» لعينة واحدة، والجدول التالي (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

قيمة «ت» لمعرفة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الافتراضي للمسؤولية الاجتماعية (ن=٥٢٨)

المتوسط الافتراضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
٨٧	١١٢,٤٢٩	١٥,٧٢٧	٥٢٧	٣٧,١٥٥	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق (٧) ما يلي:

أن قيمة «ت» لمعرفة الفرق بين متوسط عينة الدراسة والمتوسط الافتراضي بلغت (٣٧,١٥٥) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين المتوسط الحقيقي لعينة الدراسة والمتوسط الافتراضي للمسؤولية الاجتماعية، وتعزى هذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى وهو المتوسط الحقيقي للعينة والذي بلغ (١١٢,٤٢٩) بانحراف معياري (١٥,٧٢٧)، وهذا معناه أن المسؤولية الاجتماعية مرتفعة لدى عينة الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الثبيتي (٢٠١٥) التي توصلت لوجود اتفاق بين الطلاب على أهمية المسؤولية الاجتماعية.

جدول (٨)

نتائج استجابات أفراد العينة حول عبارات المحور المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية

م	العبـــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
١	أساعد أسرتي في أداء الأعمال والمهام المنزلية.	4.6705	.72977	كبيرة جدًّا
٢	أحرص على أداء أعمالي الشخصية بنفسي.	4.6648	.75407	كبيرة جدًّا
٣	أعتز بوطني وأحرص على خدمته.	4.6250	.80998	كبيرة جدًّا
٤	أحرص على ألا أسبب أي ضرر أو إزعاج للآخرين.	4.5758	.82071	كبيرة جدًّا
٥	أبادر إلى مساعدة كبار السن عند الحاجة.	4.5303	.86632	كبيرة جدًّا
٦	أتبع التعليمات والتنبيهات بالأماكن العامة.	4.5303	.83281	كبيرة جدًّا
٧	أحافظ على الأماكن والمرافق العامة.	4.4848	.98362	كبيرة جدًّا
٨	أراقب سلوكي وأقيم نتائجه.	4.4375	.90742	كبيرة جدًّا
٩	أنصح زملائي بأداء الصلاة في وقتها.	4.4091	.94401	كبيرة
١٠	أساعد إخوتي الصغار في استذكار دروسهم.	4.3693	.95136	كبيرة
١١	أحترم إشارات المرور وعلامات السير في الطريق.	4.3049	1.08981	كبيرة
١٢	أوجه الآخرين لاحترام القانون وتنفيذه.	4.2765	1.01378	كبيرة
١٣	أشجع الآخرين على الالتزام بالقواعد العامة للسلوك.	4.2708	1.00120	كبيرة
١٤	أحرص على تقديم الصدقات للمحتاجين.	4.2443	1.02667	كبيرة
١٥	أتابع ما يدور في المجتمع والعالم من أخبار وأحداث مهمة.	4.1193	1.08944	كبيرة
١٦	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن الآراء التي أؤمن بها.	3.9564	1.18658	كبيرة
١٧	أشارك مجتمعي في مناسباته المختلفة.	3.7917	1.22210	كبيرة
١٨	يتسم حواري مع زملائي بالموضوعية.	3.6761	1.14393	كبيرة
١٩	أستثمر أوقات فراغي فيما ينمي مهاراتي.	3.6648	1.13397	كبيرة
٢٠	أحضر الدروس الدينية.	3.6648	1.15388	كبيرة

٢١	أساهم بترشيد الاستهلاك لمرافق الجامعة.	3.6364	1.33141	كبيرة
٢٢	أساهم في المناسبات الدينية في المجتمع.	3.4413	1.36379	كبيرة
٢٣	أبادر بالتبرع بالدم إنقاذًا لحياة الآخرين.	3.3561	1.46500	متوسطة
٢٤	أشارك بالمبادرات التي تخدم المجتمع.	3.3390	1.12949	متوسطة
٢٥	أساهم في تدريب زملائي ليتمكنوا من المشاركة الاجتماعية.	3.1534	1.31158	متوسطة
٢٦	أشارك الدعاة وأئمة المساجد في الأعمال الخيرية.	3.0038	1.32412	متوسطة
٢٧	أشارك في الأنشطة البحثية التي تنظمها وحدة النشاط بالجامعة.	2.7727	1.38762	متوسطة
٢٨	أساعد في تنظيم المحاضرات والندوات العامة.	2.6477	1.34720	متوسطة
٢٩	أشارك في الحملات الصيفية لمحو الأمية.	1.8125	1.18693	ضعيفة
	المتوسط العام لعبارات المحور	3.8769		كبيرة

تم ترتيب العبارات ترتيبًا تنازليًّا حسب المتوسط الحسابي للعبارة، ويتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لهذا المحور بلغ (٣,٨٧٦٩) وبدرجة كبيرة، وبلغ تحقق عبارات المحور الأول والمتعلق دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية درجة كبيرة جدًّا بالنسبة للعبارات (١-٨)، وبدرجة كبيرة للعبارات (٩-٢٢)، وبدرجة متوسطة للعبارات (٢٣-٢٨) وبدرجة ضعيفة للعبارة (٢٩)، بينما كانت درجة تحقق المحور بشكل عام بدرجة كبيرة ؛ حيث كان المتوسط الحسابي لها (٣,٨٧٦٩)، ومن خلال المتوسط الحسابي للعبارات يتضح أن أكثر العبارات تحققًا هي عبارة «أساعد أسرتي في أداء الأعمال والمهام المنزلية» على درجة كبيرة جدًّا، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٦٧٠٥) ويعزى ذلك إلى أن الطالب والطالبة يعيش داخل الأسرة فترة طويلة مما يجعله يقوم بدوره داخل هذه الأسرة إضافة إلى تحمل مسؤوليته تجاه أسرته.

- وحصلت عبارة «أحرص على أداء أعمالي الشخصية بنفسي»، على درجة كبيرة جدًّا حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٦٦٤٨) ويعزى ذلك للحياة الأكاديمية التي يعيشها الطالب الجامعي خلال دراسته والتي يتحمل فيها مسؤوليته تجاه مستقبله الأكاديمي والمهني، حيث أصبح مؤهلًا لتحمل هذه المسؤولية.

– وحصلت عبارة «أعتز بوطني وأحرص على خدمته»، على درجة كبيرة جدًّا حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٦٢٥٠)، ويعود ذلك لفطرة الفرد التي تقوده لانتمائه لوطنه واعتزازه به خصوصًا أن الفرد قد أصبح في هذه المرحلة أكثر وعيًا ونضجًا.

– وحصلت عبارة «أحرص على ألا أسبب أي ضرر أو إزعاج للآخرين». على درجة كبيرة جدًّا حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٥٧٥٨) .

– وحصلت عبارة «أبادر إلى مساعدة كبار السن عند الحاجة». على درجة كبيرة جدًّا حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٥٣٠٣).

– وحصلت عبارة «أتبع التعليمات والتنبيهات بالأماكن العامة» على درجة كبيرة جدًّا حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٥٣٠٣).

– وحصلت العبارة «أحافظ على الأماكن والمرافق العامة» على درجة كبيرة جدًّا حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٤٨٤٨).

– وحصلت العبارة «أراقب سلوكي وأقيم نتائجه» على درجة كبيرة جدًّا حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٤٣٧٥).

بينما كانت أقل العبارات تحققًا هي «أشارك في الحملات الصيفية لمحو الأمية» حيث حصلت على درجة ضعيفة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٨١٢٥)، ويعزى ذلك لضعف مشاركة الجامعة في الحملات الصيفية وتعويد الطالب الجامعي مسؤولياته تجاه مجتمعه، وقصرها على مجموعة من العمادات أو الأنشطة كأنشطة الكشافة فقط، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الشمري (١٤٣٦هـ) التي توصلت لضرورة تركيز المسؤولية الاجتماعية على الطلاب وعدم قصرها على العمادات والمراكز.

– وحصلت العبارة «أساعد في تنظيم المحاضرات والندوات العامة» على درجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٦٤٧٧)، ويعزى ذلك لقلة المناشط الطلابية داخل الجامعات والتي يتولاها الطلاب بشكل كامل دون تدخل أعضاء هيئة التدريس.

– وحصلت العبارة «أشارك في الأنشطة البحثية التي تنظمها وحدة النشاط بالجامعة» على درجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧٧٢٧)، ويعزى ذلك لتوجيه النشاط البحثي ودعم البحوث بشكل أكبر لأعضاء هيئة التدريس.

– وحصلت العبارة «أشارك الدعاة وأئمة المساجد في الأعمال الخيرية» على درجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٠٠٣٨).

– وحصلت العبارة «أساهم في تدريب زملائي ليتمكنوا من المشاركة الاجتماعية» على درجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,١٥٣٤)

– وحصلت العبارة «أبادر بالتبرع بالدم إنقاذًا لحياة الآخرين»، على درجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٥٣٠٣)، ويعزى ذلك لقصور زيارات منسوبي المستشفيات للحرم الجامعي، وقلة بنوك الدم المتنقلة لتنفيذ حملات التبرع.

– وحصلت عبارة «أشارك بالمبادرات التي تخدم المجتمع»، على درجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٥٣٠٣)، وهذا يعزى لضعف العلاقة بين الطالب والمجتمع ويعود ذلك لضعف العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هللو (٢٠١٣) التي تدعو لضرورة توطيد العلاقة مع المجتمع، وتتفق أيضًا مع دراسة الفايز (٢٠١٢)، ودراسة «شين» وآخرون (٢٠١٥) التي أوصت بضرورة تفعيل الشراكة بين الجامعات المجتمع في تحمل المسؤولية الاجتماعية.

السؤال الثاني: ما دور الجامعة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار «ت» لعينة واحدة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٩)

قيمة «ت» لمعرفة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الافتراضي لثقافة العمل التطوعي (ن=٥٢٨)

المتوسط	متوسط	الانحراف	درجة	قيمة (ت)	مستوى

الافتراضي	العينة	المعياري	الحرية		الدلالة
٨٤	١٠٨,٧٨٩	١٩,٧٣٣	٥٢٧	٢٨,٨٦٥	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة «ت» لمعرفة الفرق بين متوسط عينة الدراسة والمتوسط الافتراضي بلغت (٢٨,٨٦٥) وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيًّا بين المتوسط الحقيقي لعينة الدراسة والمتوسط الافتراضي لثقافة العمل التطوعي، وتعزى هذه الفروق لصالح المتوسط الأعلى وهو المتوسط الحقيقي للعينة والذي بلغ (١٠٨,٧٨٩) بانحراف معياري (١٩,٧٣٣)، وهذا معناه أن ثقافة العمل التطوعي مرتفعة لدى عينة الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المنيزل والعتوم (٢٠١٥) والتي توصلت لوجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة التعليم الجامعي نحو العمل التطوعي، بينما تختلف مع دراسة السلطان (٢٠٠٩) التي توصلت لضعف ثقافة وممارسة العمل التطوعي، ويعزى ذلك لفاعلية وسائل الإعلام في نشر ثقافة العمل التطوعي في الوقت الحاضر.

جدول (١٠)

نتائج استجابات أفراد العينة الكلية حول عبارات المحور الثاني والمتعلق بثقافة العمل التطوعي

	العبـــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
١	أنا على يقين من أن ممارسة العمل التطوعي تسهم في تنمية مجتمعي.	4.5379	.80469	كبيرة جدًّا
٢	يساعدني التطوع في شغل وقت فراغي بشكل إيجابي.	4.3277	.97630	كبيرة جدًّا
٣	يساعدني التطوع في اكتساب الخبرات الجيدة.	4.3163	.97422	كبيرة جدًّا
٤	يساعدني العمل التطوعي في اكتشاف إمكاناتي وقدراتي.	4.2576	.01129	كبيرة
٥	أعلم أن الأعمال التطوعية تساعدني على تعزيز ثقتي بنفسي.	4.2405	.01829	كبيرة
٦	مشاركاتي التطوعية تسهم في مساعدة الآخرين.	4.1932	.06728	كبيرة
٧	يحقق العمل التطوعي طموحاتي وأهدافي.	4.1307	.03816	كبيرة
٨	أعرف ماهية العمل التطوعي.	4.1288	.00967	كبيرة
٩	يجب علي المبادرة بالتطوع في الأزمات والكوارث.	4.0341	.10835	كبيرة
١٠	يجب علي المشاركة مع الجهات الموثوقة بالجهود التطوعية.	3.9886	.16555	كبيرة
١١	لدي قناعة بأهمية المساهمة في أنشطة الوعي البيئي خدمة للبيئة.	3.9716	.14803	كبيرة
١٢	من واجباتي القيام بالأعمال التطوعية في مجال تخصصي.	3.9659	.15035	كبيرة
١٣	أعرف الفوائد التي يحققها العمل التطوعي.	3.9564	.09856	كبيرة

١٤	لدي قناعة بضرورة انضمام الشباب لإحدى الجمعيات الأهلية التطوعية.	3.9015	.18728	كبيرة
١٥	أرى من واجبي الخروج للعمل التطوعي.	3.8617	.16471	كبيرة
١٦	لدي معرفة بأهداف العمل التطوعي.	3.8333	.16017	كبيرة
١٧	يجب علي الاهتمام بالمشاركة في الأنشطة التطوعية بالجامعة.	3.8314	.18177	كبيرة
١٩	أعلم مجالات العمل التطوعي.	3.7330	.15362	كبيرة
٢٠	لدي حرص على المشاركة في جهود المؤسسات والهيئات الخيرية.	3.7235	.21004	كبيرة
٢١	يجب علي المشاركة بلجان التنمية الاجتماعية لنشر ثقافة العمل التطوعي.	3.7159	.25299	كبيرة
٢٢	لدي حرص على مشاركة رجال الأمن.	3.6610	.34002	كبيرة
٢٣	أدرك الحلول للمشكلات التي تواجهني كمتطوع.	3.6477	.26136	كبيرة
٢٤	لدي حرص على حضور الندوات التي تحث على العمل التطوعي.	3.5568	.20742	كبيرة
٢٥	أؤمن بضرورة تطوعي خلال الإجازة الصيفية بصيانة الحدائق في مجتمعي المحلي.	3.4261	.40555	كبيرة
٢٦	لدي حرص على المشاركة في الحملات التوعوية بشعائر العمرة والحج.	3.4110	.40736	كبيرة
٢٧	من واجباتي تصميم المواقع الدينية الإلكترونية لنشر ثقافة التطوع.	3.4034	.43887	كبيرة
٢٨	لدي معرفة بأنشطة الجمعيات الأهلية.	3.2216	.31339	متوسطة
	المتوسط العام لعبارات المحور	3.882		كبيرة

تم ترتيب العبارات ترتيبًا تنازليًّا حسب المتوسط الحسابي للعبارة، ويتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لهذا المحور بلغ (٣,٨٨٢) وبدرجة كبيرة، وبلغت درجة تحقق عبارات المحور الثاني والمتعلق بدور الجامعة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي درجة كبيرة جدًّا للعبارات (١-٣)، وبدرجة كبيرة للعبارات (٤-٢٧)، وبدرجة متوسطة للعبارة ٢٨، بينما كانت درجة تحقق المحور بشكل عام بدرجة كبيرة، مما يشير إلى ارتفاع ثقافة العمل التطوعي لدى عينة الدراسة، ومن خلال المتوسط الحسابي للعبارات يتضح أن أكثر العبارات تحققًا هي عبارة «أنا على يقين من أن ممارسة العمل التطوعي يسهم في تنمية مجتمعي» حيث حصلت على درجة كبيرة جدًّا، وبلغ المتوسط الحسابي (٤,٥٣٧٩)، ويعود ذلك لمساهمة وسائل الإعلام الجامعي والمجتمعي لنشر ثقافة العمل التطوعي.

- وحصلت العبارة «يساعدني التطوع في شغل وقت فراغي بشكل إيجابي» على درجة كبيرة جدًّا، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٢٥٧٦)، ويعزى ذلك لوجود وقت فراغ لدى طلاب وطالبات التعليم الجامعي خصوصًا في أوقات الإجازة؛ حيث يجدون العمل التطوعي مشجعًا لشغل هذا الفراغ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة قنديل (٢٠١٠) التي تعد العمل التطوعي من العوامل المشجعة لدى الفرد.

- وحصلت العبارة «يساعدني التطوع في اكتساب الخبرات الجيدة» على درجة كبيرة جدًّا حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٢٥٧٦)، ويعود ذلك لحاجة الطلاب والطالبات لتنمية مهاراتهم، وتعد المرحلة الجامعة مرحلة تعلم للعديد من الخبرات داخل الجامعة وخارجها من خلال المشاركة في العمل التطوعي.

- وحصلت العبارة «يساعدني العمل التطوعي في اكتشاف إمكاناتي وقدراتي» على درجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٢٥٧٦).

- وحصلت العبارة «أعلم أن الأعمال التطوعية تساعدني على تعزيز ثقتي بنفسي» على درجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٢٤٠٥).

- وحصلت العبارة «مشاركاتي التطوعية تسهم في مساعدة الآخرين» على درجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,١٩٣٢).

بينما كانت أقل العبارات تحققًا هي عبارة «لدي معرفة بأنشطة الجمعيات الأهلية» بدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي (٣,٢٢١٦)، وهذا يعزى لعدم وجود معرفة لدى أفراد العينة بجميع أنشطة العمل التطوعي؛ ليشتركوا في الأنشطة لتنمية قدارتهم وإمكاناتهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة فخرو (٢٠١٠) التي توصلت لضعف ثقافة العمل التطوعي لدى الأفراد.

– وحصلت العبارة «يجب علي المشاركة بلجان التنمية الاجتماعية لنشر ثقافة العمل التطوعي» على درجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧١٥٩)، ويعزى ذلك لوجود العديد من المعوقات التي تعيق أفراد عينة الدراسة من المشاركة داخل اللجان حيث إن اللجان تشكل بطريقة لا تسمح بالترشح لجميع الأفراد، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة درويش (٢٠٠٨) ودراسة الفايز (٢٠١٢) والتي توصلت لوجود عدد من المعوقات لمشاركة الأفراد في العمل التطوعي.

– وحصلت العبارة «من واجباتي تصميم المواقع الدينية الإلكترونية لنشر ثقافة التطوع» على درجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٤٠٣٤)، ويعزى ذلك لضعف الأنشطة الطلابية في المجال الإلكتروني التي تدعم التطوع وخدمة المجتمع.

– وحصلت العبارة «لدي حرص على المشاركة في الحملات التوعوية بشعائر العمرة والحج» على درجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٤١١٠).

– وحصلت العبارة «أؤمن بضرورة تطوعي خلال الإجازة الصيفية بصيانة الحدائق في مجتمعي المحلي» على درجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٤٢٦١).

– وحصلت العبارة «لدي حرص على حضور الندوات التي تحث على العمل التطوعي» على درجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٥٥٦٨).

– وحصلت العبارة «أدرك الحلول للمشكلات التي تواجهني كمتطوع» على درجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٦٤٧٧).

– وحصلت العبارة «لدي حرص على مشاركة رجال الأمن» على درجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٦٦١٠).

السؤال الثالث: ما علاقة المسؤولية الاجتماعية بتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة؟

لمعرفة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي تم استخدام معامل ارتباط «بيرسون» بين محور المسؤولية الاجتماعية ومحور ثقافة العمل التطوعي، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١١)

معامل الارتباط بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي (ن=٥٢٨)

المتغير	*المتوسط الحسابي*	*الانحراف المعياري*	*معامل الارتباط*	*مستوى الدلالة*
المسؤولية الاجتماعية	١١٢,٤٢٩	١٥,٧٢٧	٠,٦٣١	٠,٠١
ثقافة العمل التطوعي	١٠٨,٧٨٩	١٩,٧٣٣		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة بين كل من المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي بلغت (٠,٦٣١) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١؛ مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي لدى عينة الدراسة ويعزى ذلك لأهمية المسؤولية الاجتماعية وضرورة تحققها فكلما زادت المسؤولية الاجتماعية زادت ممارسة الطلاب والطالبات للعمل التطوعي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشمري (٢٠١٥) التي توصلت لوجود علاقة طردية بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام للتربية تعزى إلى متغيرات (التخصص- الجنس- المشاركة في الجمعيات التطوعية)؟

أولًا: الفروق في محور المسؤولية الاجتماعية باختلاف متغير التخصص

جدول (١٢)

قيمة «ف» لمعرفة الفروق في المسؤولية الاجتماعية في ضوء متغير التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف»	مستوى الدلالة
بين المجموعات	469.180	7	67.026	.268	غير دال
داخل المجموعات	129874.228	520	249.758		
المجموع	130343.407	527			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة «ف» لمعرفة الفروق في المسؤولية الاجتماعية في ضوء متغير التخصص بلغت (٠,٢٦٨) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص، وهذا يعد مؤشرًا على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة على اختلاف تخصصاتهم

جدول (١٣)

قيمة «ف» لمعرفة الفروق في ثقافة العمل التطوعي في ضوء متغير التخصص

مصدر التباين	*مجموع المربعات*	*درجات الحرية*	*متوسط المربعات*	*قيمة «ف»*	*مستوى الدلالة*
بين المجموعات	2546.537	7	363.791	.933	غير دال
داخل المجموعات	202683.127	520	389.775		
المجموع	205229.665	527			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة «ف» لمعرفة الفروق في ثقافة العمل التطوعي في ضوء متغير التخصص بلغت (٠,٩٣٣) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا ؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ثقافة العمل التطوعي تعزى لمتغير التخصص، وهذا يعد مؤشرًا على انتشار المسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة على اختلاف تخصصاتهم.

ثانيًا: الفروق في محور دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي باختلاف متغير الجنس

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام معادلة «مان–ويتني» وهو أحد الأساليب الإحصائية اللابارامترية المناظر لاختبار «ت» لعينتين مستقلتين، وقد تم استخدام معادلة «مان–ويتني» نظرًا للتفاوت بين أعداد الذكور والإناث.

جدول (١٤)

قيمة «U» لمعرفة الفروق في المسؤولية الاجتماعية في ضوء متغير الجنس

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة «U»	مستوى الدلالة
ذكور	٩٠	٢٨٠,٤٧	٢٥٢٤٢	١٨٢٧٣	غير دال
إناث	٤٣٨	٢٦١,٢٢	١١٤٤١٤		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة «U» لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في المسؤولية الاجتماعية بلغت (١٨٢٧٣) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، وهذا معناه تكافؤ الذكور والإناث في مستوى المسؤولية الاجتماعية.

جدول (١٥)

قيمة «U» لمعرفة الفروق في ثقافة العمل التطوعي في ضوء متغير الجنس

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة «U»	مستوى الدلالة
ذكور	٩٠	٢٩٦,٧٧	٢٦٧٠٩	١٦٨٠٦	٠,٠٥
إناث	٤٣٨	٢٥٧,٨٧	١١٢٩٤٧		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة «U» لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في ثقافة العمل التطوعي بلغت (١٦٨٠٦) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ ؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ثقافة العمل التطوعي، وتعزى هذه الفروق لصالح الأعلى في متوسط

الرتب وهي مجموعة الذكور؛ حيث كان متوسط الرتب للذكور أعلى من متوسط الرتب لمجموعة الإناث، وهذا معناه ارتفاع مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى الذكور عن الإناث.

ويعزى ذلك لوجود عدد من المعوقات الاجتماعية التي تحول دون مشاركة الإناث في الأعمال التطوعية، وقلة أنشطة الأعمال التطوعية التي تتلاءم مع طبيعة مشاركة الإناث داخل الجمعيات التطوعية.

ثالثًا: الفروق في محور دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي باختلاف متغير المشاركة في الجمعيات التطوعية

جدول (١٦)

قيمة «U» لمعرفة الفروق في المسؤولية الاجتماعية في ضوء متغير المشاركة في الجمعيات التطوعية

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة «U»	مستوى الدلالة
مشترك	٧٥	٢٩٤,٥٤	٢٢٠٩٠,٥٠	١٤٧٣٤,٥	غير دال
غير مشترك	٤٥٣	٢٥٩,٥٣	١١٧٥٦٥,٠٥		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة «U» لمعرفة الفروق في المسؤولية الاجتماعية في ضوء متغير المشاركة في الجمعيات التطوعية (مشترك – غير مشترك) بلغت (١٤٧٣٤,٥) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير المشاركة في الجمعيات التطوعية.

جدول (١٧)

قيمة «U» لمعرفة الفروق في ثقافة العمل التطوعي في ضوء متغير المشاركة في الجمعيات التطوعية

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة «U»	مستوى الدلالة
مشترك	٧٥	٣٢١,٥٩	٢٤١١٩	١٢٧٠٦	٠,٠٥
غير مشترك	٤٥٣	٢٥٥,٠٥	١١٥٥٣٧		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن قيمة «U» لمعرفة الفروق في ثقافة العمل التطوعي في ضوء متغير المشاركة في الجمعيات التطوعية (مشترك – غير مشترك) بلغت (١٢٧٠٦) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ ؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ثقافة العمل التطوعي تعزى إلى متغير المشاركة في الجمعيات التطوعية، وهذه الفروق لصالح الأعلى في متوسط الرتب وهي مجموعة المشتركين؛ حيث كان متوسط الرتب لها أعلى من مجموعة غير المشتركين.

ويعزى ذلك لقلة الجمعيات التطوعية حيث تقتصر هذه الجمعيات في المدن وغيابها في المناطق الريفية، مما يعيق الطلاب والطالبات في المشاركة داخل هذه الجمعيات، أيضًا قلة التشجيع من الجامعات واقتصارها المشاركة على عدد محدود.

ثانيًا: خلاصة النتائج

توصلت الدراسة لنتائج من أهمها:

- حصل محور دور الجامعات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية على درجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣,٨٧٦٩) وبدرجة كبيرة، وكانت عبارة «أساعد أسرتي في أداء الأعمال والمهام المنزلية» أعلى نتائج هذا المحور بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٧٠٥) وبدرجة كبيرة جدًّا، وعبارة «أحرص على أداء أعمالي الشخصية بنفسي» بمتوسط حسابي (٤,٦٦٤٨) وبدرجة كبيرة جدًّا.

وكانت أقل العبارات في هذا المحور عبارة «أشارك في الحملات الصيفية لمحو الأمية» بمتوسط حسابي بلغ (١,٨١٢٥) وبدرجة ضعيفة.

- حصل محور دور الجامعات في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية درجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣,٨٨٢) وبدرجة كبيرة، وكانت عبارة «أنا على يقين من أن ممارسة العمل التطوعي يسهم في تنمية مجتمعي» أعلى نتائج هذا المحور حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٤,٥٣٧٩) وبدرجة كبيرة جدًّا، وعبارة «يساعدني التطوع في شغل وقت فراغي بشكل إيجابي» وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٢٧٧) وبدرجة كبيرة جدًّا، بينما كانت أقل عبارات هذا المحور عبارة «لدي معرفة بأنشطة الجمعيات الأهلية» وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٢١٦) وبدرجة متوسطة.
- وجود علاقة ارتباطية بين مستوى المسؤولية الاجتماعية وانتشار ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٦٣١) وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠,٠١ ؛ مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الجامعات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص والجنس والمشاركة في الجمعيات التطوعية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الجامعات في تعزيز ثقافة العمل التطوعي تعزى لمتغير التخصص.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الجامعات في تعزيز ثقافة العمل التطوعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير المشاركة في الجمعيات التطوعية لصالح المشتركين والمشتركات.

ثالثًا: التصور المقترح لتفعيل دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي:

من خلال استعراض الخلفية النظرية لهذه الدراسة، ونتائج تحليل الدراسات السابقة، ونتائج الدراسة الميدانية، يمكن للباحث الخروج بهذا التصور المقترح لتفعيل دور الجامعة في تعزيز كل من المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية (جامعة بيشة أنموذجًا)، ويمكن عرضه وفق المحاور التالية:

- **منطلقات التصور المقترح**
- **أهداف التصور المقترح**
- **متطلبات تنفيذ التصور المقترح**
- **آليات تنفيذ التصور المقترح**
- **معوقات تنفيذ التصور المقترح**
- **طرق التغلب على معوقات التصور المقترح**

أولًا: منطلقات التصور المقترح

- **المنطلق الديني**

تعد رسالة الإسلام الخالدة التي تحث العباد على عمارة الأرض وتحمل المسؤولية الاجتماعية وحمل الأمانة نبراسًا للبشر كما في قوله تعالى: ﴿هو الذي أنشأكم في الأرض واستعمركم فيها﴾ (سورة هود:٦١)، كما حث النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على التطوع وفعل الخير للغير كما في قوله: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته». (البخاري،٣٣٨/٤)

المنطلق الاجتماعي والوطني:

لا بد أن يكون الفرد عضوًا في جماعة وله دوره داخل هذه الجماعة، وانتمائه للجماعة والوطن الذي يقطنه وذلك من خلال ما يتحمله من مسؤولية ذاته ومسؤوليته تجاه مجتمعه، وكذلك إسهامه بفاعلية من خلال الأعمال التطوعية ليكن عضوًا صالحًا.

المنطلق الميداني:

تعد نتائج الدراسة النظرية والميدانية من المنطلقات التي يبنى عليها، ويتم من خلالها التوصل لتعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة.

أهداف التصور المقترح:

– قيام الجامعة بوظيفة خدمة المجتمع من خلال ما تقدمه من مخرجات تسهم في تنمية المجتمع وتطويره.

– تفعيل دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية.

– تفعيل دور الجامعة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية.

متطلبات التصور المقترح:

– تحديد اللوائح والأنظمة التي من خلالها يتم قيام الجامعة بوظائفها الثلاث بشكل متوازن بشكل عام وتفعيل الجامعة لدورها تجاه مجتمعها المحلي بشكل خاص.

– تضمين شروط التخرج مشاركة طلبة الجامعة في مشاريع لخدمة مجتمعهم المحلي.

– إعطاء كليات الجامعة مزيدًا من الحرية لعقد الشراكة المجتمعية.

– مرونة الخطة الدراسية وإمكانية تطويرها وفق مستجدات العصر وحاجات المجتمع.

– ربط التوظيف بإسهامات مخرجات الجامعة في المسؤولية الاجتماعية والأعمال التطوعية.

آليات التصور المقترح:

آلية المساقات:

– ربط المقررات النظرية بالتطبيق من خلال المساهمات التي من خلالها تقوم الجامعة بدورها نحو تعزيز المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي.

– فتح مساقات لتدريس المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي في بداية الخطة الدراسية لتكوين خلفية نظرية لدى الطلبة قبل الانتقال للممارسات.

– استخدام طريقة المشاريع التي يقوم بها الطلبة أثناء دراسة هذه المقررات وربط النظرية بالتطبيق العلمي.

– تكليف الطلبة بملفات الإنجاز ملف خاص بالمسؤولية الاجتماعية، وملف آخر خاص بالعمل التطوعي وتكون ضمن متطلبات التخرج.

آلية الأنشطة:

الأنشطة العلمية:

– مساهمة الطلبة بتنظيم المحاضرات والندوات والمؤتمرات العملية داخل الجامعة.

– توجيه جزء من الأبحاث الطلابية والمنجزات العلمية لخدمة المجتمع.

– التطوع بالموارد المالية للمنجزات العلمية الطلابية لخدمة المجتمع وتحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراده.

الأنشطة الاجتماعية والثقافية:

– تنظيم وتنفيذ المسرحيات الاجتماعية الهادفة التي تسهم في الوقاية من المشكلات الاجتماعية، وأخرى تقدم حلولًا لمشكلات قائمة.

– تنظيم الفعاليات الدينية والاجتماعية واستغلالها في المبادرات التطوعية.

– تنظيم حملات التبرعات داخل الجامعة لدعم ومساعدة الآخرين.

– تنظيم الرحلات والحملات التطوعية لمساعدة الآخرين ولخدمة البيئة والمجتمع.

– تفعيل الأنشطة التي تسهم في الوقاية من المشكلات الاجتماعية وتقديم العلاج للمشكلات الاجتماعية القائمة.

– تخصيص جزء من صناديق الطلبة للتكافل الاجتماعي بين الطلبة وخصوصًا الطلبة الفقراء وأسرهم المحتاجة.

الأنشطة الفنية:

– تصميم الأعمال والمنشورات التي تدعم المسؤولية الاجتماعية وربط الطلبة بمجتمعاتهم المحلية.

– تسويق الأعمال الفنية للأسر المحتاجة، ودعم الأسر المنتجة.

الأنشطة الرياضية:

– تنظيم المسابقات الرياضية تحت شعارات توعية بأهمية المسؤولية الاجتماعية ونشر ثقافة العمل التطوعي.

– الاستفادة من الموارد المالية للنوادي الرياضية خلال المسابقات الصيفية لمصلحة الأسر المحتاجة ومساعدتهم.

النوادي الطلابية:

تخصيص نوادٍ مستقلة بالمسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي (نادي المسؤولية الاجتماعية – نادي العمل التطوعي).

وتتنوع نشاطاتها وتتكامل مع النوادي الطلابية لمجالات المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي مثل: النادي البيئي (النظافة – منع التلوث – التشجير)، النادي الصحي (زيارة المرضى– أصدقاء المرضى – التبرع بالدم)، النادي الأسري والاجتماعي (الإرشاد الأسري – كفالة الأيتام – مشاكل العنوسة – رعاية المطلقات)، النادي العلمي (رعاية المبدعين – تسجيل براءات الاختراع ودعمها – دعم الأسر المنتجة وتطويرها) النادي الكشفي وغيرها من الأندية الأخرى.

آلية الشراكة:

– إعداد مقرات دائمة داخل حرم الجامعة لخدمة المجتمع ومؤسساته مثل التبرع بالدم، وتقديم الاستشارات الأسرية والاجتماعية.

– شراكة الجامعة مع مؤسسات المجتمع والمساهمة من خلال تنفيذ الحملات التطوعية التوعوية خارج الجامعة في أسبوع المرور، والدفاع المدني، وأسبوع الشجرة وغيرها من المناسبات الاجتماعية والعالمية، وتقديم المنشورات وغيرها لأفراد المجتمع.

– شراكة الجامعة مع الجمعيات التطوعية القائمة وذلك من خلال اشتراك الطلبة وفقًا لقدراتهم واهتماماتهم.

– شراكة الجامعة مع مؤسسات المجتمع المدني من خلال رصد حاجات المجتمع التطوعية وتأسيسها داخل الجامعة حتى تضمن نجاحها وذلك من خلال قيام الطلبة بها تحت إشراف الجامعة، ثم تخرج للمجتمع لتنظم مع الجمعيات التطوعية القائمة.

آلية ملف الإنجاز الاجتماعي والتطوعي:

– قيام الطلبة بالمبادرات الاجتماعية التطوعية خلال الإجازات الصيفية من خلال المشاركة في الجمعيات التطوعية والحملات الصيفية وخدمة ضيوف بيت الله الحرام خلال مواسم العمرة والحج.

– الاشتراك مع مؤسسات المجتمع الرسمية في الجهود الخدمية والصحية والأمنية.

– تقديم مشروعات تخرج تسهم في تنمية المجتمع وتتضمن أعمال ومبادرات تطوعية

– تخريج الطلبة بعد إتمام متطلبات التخرج الأكاديمية بالإضافة لملف الإنجاز الاجتماعي والتطوعي والذي يتضمن مؤشرات تحمل الطلبة لمسؤولياتهم الاجتماعية وتقديم المبادرات والأعمال الخدمية والتطوعية، وجعلها ضمن متطلبات التوظيف.

معوقات تنفيذ التصور المقترح:

– البيروقراطية التي تعيق دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي.

– المركزية الشديدة لدى إدارة الجامعة والكليات الجامعية والتي تحد من ممارسة الأعمال التطوعية.

– ضعف العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع الرسمية والمدنية.

– تركيز الجامعة على الجانب النظري بشكل أكبر من تركيزها على الجانب التطبيقي.

– ضعف العلاقة بين الجامعة وجهات التوظيف.

طرق التغلب على هذه المعوقات:

– التحول من المركزية إلى اللامركزية من خلال إعطاء الكليات المزيد من الحرية لتطوير برامجها وخططها الدراسية لتتواءم مع مستجدات العصر وحاجات المجتمع ومتطلبات سوق العمل.

– عقد شراكات بين كليات الجامعة ومؤسسات المجتمع الرسمية والمدنية، وتحقيق التكامل وتفعيل دور الجامعة لخدمة مجتمعها المحلي.

– التحول نحو المشروعات الخدمية والتطوعية، واستخدام طرائق التدريس الحديثة لربط النظرية بالتطبيق من خلال طرائق المشروعات والمبادرات التطوعية من خلال التطبيق العملي في الأعمال التطوعية.

– التنسيق بين جهات التوظيف وفق إنجازات الطلبة الأكاديمية والاجتماعية والتطوعية في آن واحد كمتطلبات تخرج وتوظيف.

رابعًا: التوصيات:

- تنظيم الحملات الطلابية للمتوقع تخرجهم (طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية) للمشاركة في التعليم والتوعية لشرائح المجتمع المستهدفة بهذه الحملات.
- إنشاء النوادي الطلابية داخل الجامعات لرصد احتياجات المجتمع المحلي، وتنظيم المناسبات والفعاليات التي تخدم المجتمع.
- بناء دليل شامل لكافة الجمعيات التطوعية وأنشطتها وطريقة التواصل معها والحصول على عضويتها.
- تدريب طلاب وطالبات الجامعة على الخدمات الإلكترونية والاستفادة منها في الجوانب الخيرية والتطوعية بإشراف جهات رسمية.
- إقامة شراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع الرسمية والمدنية للاستفادة من طاقات الطلاب والطالبات وإمكاناتهم في الأعمال التطوعية.
- تفعيل الجمعيات الخيرية النسوية من خلال طالبات الدبلوم العام في التربية.
- إدراج مساقات ومقررات لخدمة المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي.

- إدخال ملف الإنجاز التطوعي للطالب والطالبة المتوقع تخرجه ضمن متطلبات التخرج والذي يشمل إنجازات الطلبة التعليمية والخدمية والبحثية للعمل التطوعي.

المراجع:

١) القرآن الكريم
٢) أبو كوش، يوسف أحمد (٢٠١٢). السمات القيادية والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب المشاركين وغير المشاركين في جماعات النشاط الطلابي. **رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.**
٣) أحاندو، سيسي (٢٠١٦). جودة المسؤولية الاجتماعية في التعليم الجامعي لخدمة المجتمع. **مجلة دراسات لجامعة الأغواط، الجزائر**، ٤٢، مايو ، ٤٦-٦٣.
٤) الأسمري، مشبب بن غرامة (٢٠١٤). المسؤولية الاجتماعية تجاه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي بمحافظة جدة. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية** – السعودية: ٦(٢) ، مايو ، ١٤٧-١٩١.
٥) بدري، أميرة يوسف (٢٠١٥). إدراك الشباب ورؤاهم حول المسؤولية الاجتماعية: دراسة ميدانية لطلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز. **المجلة العربية لعلم الاجتماع (إضافات)**، لبنان: ع٢٩، ٣٠، ربيع، ٢٧١- ٢٩٣.
٦) البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٠٠٢). **صحيح البخاري**. بيروت: دار ابن كثير ،مج٣٣٨، ٤ .
٧) برطشة، المختار عمر (٢٠١٣). الضبط والمسؤولية الاجتماعية بمؤسسات التعليم العالي في ليبيا: جامعة الزاوية نموذجًا. **المؤتمر العلمي العربي السادس، والأول للجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية ببنها:** التعليم وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي، مصر: مج١، يوليو ، ٣٢٩-٣٤٠.
٨) الثبيتي، خالد عواض عبدالله (٢٠١٥)، دور أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية. **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ١٠(١)**، ٥١- ٦٧.
٩) جابر، محمود زكى، ومهدي، ناصر علي (٢٠١١). **دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها، دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان،** (ج.م.ع) ، وجامعة الأزهر في غزة فلسطين.

١٠) الجبر، سليمان محمد (١٩٩٣). الجامعة والمجتمع: دراسة لدور كلية التربية جامعة الملك سعود في خدمة المجتمع، **التربية المعاصرة**، مصر: ١٠(٢٧)، ١٠٧-١٣١.

١١) الحدراوي، حامد كريم (٢٠١٤). توظيف أبعاد المسؤولية الاجتماعية لتعزيز القدرات الإبداعية: دراسة تطبيقية في بعض كليات جامعة الكوفة. **مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد**، جامعة الكوفة، ٣٠، ١٥٤- ١٧٤.

١٢) حوالة، سهير محمد (٢٠١٣). فلسفة العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات التربوية. **مجلة العلوم التربوية**، مصر: ٢١(٤)، أكتوبر، ٥-١٨.

١٣) الخليوي، نوف سليمان (٢٠١٦). تفعيل المسؤولية المجتمعية، **مجلة الدراسات المالية والمصرفية، المعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية**، الأردن: ٢٤(٢)، ٥٢-٥٣

١٤)الدوسري، سلمى عبد الرحمن (٢٠٠٠). تصميم مقياس المسؤولية الاجتماعية لأفراد المجتمع في حماية البيئة والمحافظة عليها، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، مصر: ٩، أكتوبر، ٣٦٦-٣٩٣

١٥) رفيدة، فاطمة محمد(٢٠١٦). العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع رؤية واقعية لدور الجمعيات الأهلية في مدينة مصراتة. **مجلة كلية الآداب**، جامعة مصراتة، ليبيا: ٦ ، ١٨٧-٢٢٢.

١٦) الرواشدة، علاء زهير (٢٠١١). دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها وعلاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية لديهم: جامعة البلقاء التطبيقية نموذجًا. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، ، ٣(١)، ٢٠١١، ١٧٤-٢٢٤.

١٧) السلطان، فهد سلطان (٢٠٠٩). اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي. **مجلة رسالة الخليج العربي**، ٣٠(١١٢) ، ٧٣-١٢٧.

١٨) شمس، أمل عبد الفتاح (٢٠١٠). تقرير عن المؤتمر الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي بعنوان: «المسؤولية الاجتماعية للشباب»: الموافق ٢-٤ أكتوبر،جاكرتا: **مستقبل التربية** – مصر: ١٧(٦٧)، ٤١٣- ٤٢٢.

١٩) الصائغ، نجاة محمد (٢٠١٤). إستراتيجية مقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب (دراسة وصفية تحليلية). **الراصد الدولي، وزارة التعليم العالي**، المملكة العربية السعودية: السنة الرابعة، نوفمبر، ٤٧، ٣٤-٤١.

٢٠) الصحاف، أحمد نعمة (٢٠٠٧). دور الجامعات في تغير القيم لدى الطلبة. **مجلة كلية الآداب**، جامعة بغداد،٧٨، ٣٢٠-٣٤٧ .

٢١) الشمري، عادل بن عايد (٢٠١٤). تقدير القيادات الجامعية لدور الجامعة تجاه المسؤولية المجتمعية في الجامعات الحكومية في مدينة الرياض، **المجلة السعودية للتعليم العالي**، ١٢،٩٧-١٣٢ .

٢٢) الشمري، هادي عاشق بداي (٢٠١٥). العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، ٤ (٦)، يونيو،١٠١-١٢٠ .

٢٣) عبد السلام، مصطفى محمود (٢٠٠٩). الشباب والعمل التطوعي. **مجلة الوعي الإسلامية**، الكويت: ٤٦(٥٢٦)، يونيو، ٢٤-٢٥

٢٤) الفايز، ميسون علي (٢٠١٢). معوقات العمل التطوعي لدى الطالبة الجامعية. **مجلة شؤون اجتماعية**، الإمارات، ٢٩(١١٦)، ١٤٣- ١٩٢.

٢٥) فخرو، عبد الناصر عبد الرحيم (٢٠١٠). تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب جامعة الكويت (تصور مقترح). **جامعة الكويت، التربية**، ١٣(٢٨)، مايو،١٢٩-٢٦١ .

٢٦) قاسم، جميل (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية**، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢٧) القصاص، ياسر عبدالفتاح (٢٠١١). مهام تخطيطية لمواجهة معوقات مشاركة الشباب الجامعي السعودي في العمل التطوعي: دراسة مطبقة على طلاب جامعة

الإمام محمد بن سعود بمدينة الرياض، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، مصر: ٧ (٣٠) ، أبريل ، ٣٣٦٣-٣٤١٣ .

٢٨) قنديل، سهير علي(٢٠٠٩). تفعيل التطوع باستخدام المساعدة الذاتية وتنمية الانتماء للشباب الجامعي، جامعة حلوان، **المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة**، ١٠-٢٠٠٩/٣/١١، ٢٨٦٧-٢٩٥٧.

٢٩) درويش، أماني (٢٠٠٨) .العوامل التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم النفسية** ، ٥٨٣-٦١٥

٣٠) مشرف، ميسون محمد (٢٠٠٩). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. **رسالة ماجستير، كلية التربية**، الجامعة الإسلامية، غزة.

٣١) المنيزل، عبد الله فلاح، العتوم، عدنان (٢٠١٥). اتجاهات الشباب الإماراتي نحو العمل التطوعي. **دراسات تربوية ونفسية**: كلية التربية بالزقازيق، أبريل، ٨٧، ٥-٥٢.

٣٢) هللو، إسلام عصام خضر (٢٠١٣). دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية (دراسة حالة – جامعة الأقصى). **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية.

٣٣) الهيئة العامة للإحصاء، المملكة العربية السعودية، **الكتاب الإحصائي السنوي** لعام ٢٠١٥، التعليم والتدريب، ٥١.

٣٤) يلي، نادر عبدالرزاق، معاد، سلطانة محمد (٢٠١٣).واقع مشاركة أعضاء هيئة التدريس في مجالات العمل الخيري التطوعي: دراسة مطبقة على عينة من أعضاء وعضوات هيئة التدريس بكليات العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة أم القرى بمكة

المكرمة: **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية** – مصر: ٢ (٣٤) ، أبريل، ٢٠٣– ٣٠٢.

- Amber, W. (2010. University Social Responsibility (USR) in the Asemah, Ezekiel S.: Universities and Corporate Social ResponsibilityDeveloping university social responsibility: A model for the challenges of the new civil society .**Procedia Social and Behavioral Sciences**، 2 .

Global, C.(٢٠١٢) .An Overview of Literature, Business & **Professional Ethics Journa**l, 31: 3–4.

–Performance(2012). An Implosion of the Reality, **An International Multidisciplinary Journal, Ethiopia**,. 7 (4), Serial No. 31, September,.

–Holmes ,A. (2002). Student Union Voluntary Work Skills Development Module ,**University of Hull** :Center for Lifelong Learing .

Jones ,G. (2002). voluntary Work Can Cut Student Tuition Costs ,**Daily Telegraph** ,8- 1 .

–Robert, p. and Gregory, J. (1987): moral strcture and moral content their relationship to personality. N. Y., **Journal of psychology**, 7(31987).

–Ruxandra, V.; Cristina B.; Manuela E.; Claudia B:

Shu–Hsiang , C. ; Ana D.(2015). University Social Responsibility (USR): Identifying an Ethical Foundation within Higher Education Institutions, TOJET: **The Turkish Online Journal of Educational Technology** – October, 14 (4).

-Ruxandra V.; Cristina, B. ; Manuela, E.; Claudia, B.(2010).Developing university social responsibility: A model for the challenges of the new civil , 2

- Sukaina, A. & Kamal, B.(2015).Social Responsibility in Higher Education Institutions: Application case from the Middle East, , March edition, 11(8) , 1857 – 7881.

-Susanne, K. (٢٠٠١). Impact study on Action 2 (European Voluntary Service)Mary, H., A description study of older person performing volunteer work and the relationship to life satisfaction, purpose in life and support. **Ph.D.,dissertation**, University of Laws,

The Role of the University in Enhancing Social Responsibility and the Culture of Voluntary Work

(A Field Study on the Students of General Diploma in Education at the University of Bisha)

Prepared by:

Dr. Abdullah Bin Falah Al Shahrani

Abstract:

The study aims at identifying the role of the university in enhancing social responsibility and the culture of voluntary work among the students of the General Diploma in education at University of Bisha. It also aims to discover the differences in the role of the university in the promotion of social responsibility and the culture of voluntary work according to the variables of study (specialization, gender, participation in voluntary associations). That is to provide a proposal for activating the role of the university in enhancing social responsibility and a culture of voluntary work to raise the level of social responsibility and the culture of voluntary work for students of the university. The researcher used the descriptive analytical method, and applied the study to male and female students of the General Diploma in education during the academic year 1437/1438 H. The

most important results represented that: The role of the university in enhancing the social responsibility has a high mark, averaging (3.8769). The culture of voluntary work has a high mark, averaging (3.882). There is a positive correlation between social responsibility and the enhancing of voluntary work culture among students of the general diploma in education. According to the variables of specialization, gender and participation in voluntary associations, there are no significant differences in social responsibility. In addition to the absence of significant differences in the spread of the culture of voluntary work attributed to the variables of specialization. On the other hand, there is a significant difference in the spread of the culture of voluntary work attributed to gender variable in favor of males and to participation in voluntary associations in favor of participants as a whole.

Keywords: Social Responsibility - Voluntary Work - General Diploma in Education - University of Bisha